

## The future of food security in Algeria: concepts, components, reality, and Applied Solutions

Salah Iahbib<sup>1</sup>, Boucha idda<sup>2</sup>

<sup>1,2</sup>Economics Specialization Economics and Management of Institutions,  
University Lhadj Moussa Eg Akhamouk Tamanghasset (Algeria).

The Author's E-mail: [lahbib.salah83@gmail.com](mailto:lahbib.salah83@gmail.com)<sup>1</sup>,  
[bouchaidda11@gmail.com](mailto:bouchaidda11@gmail.com)<sup>2</sup>

Received: 25/07/2024

Published: 05/09/2024

### Abstract:

Food security plays a prominent role in achieving social as well as political stability of countries, which is reflected in the sustainable development of these countries. In this research, we will try to shed light on the reality of food security in Algeria, by conducting an analytical study by referring to the general theoretical framework. This will involve addressing the concept of food security, identifying the various elements associated with it, such as its constitutive dimensions, and determining its different levels, as well as identifying the factors affecting it, outlining its components and the requirements for achieving it, determining areas for improvement in the level of food security in Algeria, and also exploring the major challenges facing it in order to achieve this goal.

Finally, we will refer to the strategy implemented by the Algerian government to achieve food security as adopted solutions, and what are the results achieved on the ground through the adopted strategy.

**Key words:** food security, components, Algeria, food security requirements in Algeria.

### مستقبل الأمن الغذائي في الجزائر — المفاهيم، المقومات، الواقع، الحلول المنتهجة —

صالح لحبيب<sup>1</sup>، بوشه إيدي<sup>2</sup>

<sup>2,1</sup>دكتور علوم اقتصادية تخصص اقتصاد وتسيير المؤسسات جامعة الحاج موسى أق اخاموك —  
تامنغست — (الجزائر).

### الملخص:

يلعب الأمن الغذائي دورا بارزا في تحقيق الاستقرار الاجتماعي وكذا السياسي للدول بما ينعكس على التنمية المستدامة لهذه الدول، وسنحاول في هذا البحث تسليط الضوء على واقع الأمن الغذائي في الجزائر، وذلك بالقيام بدراسة تحليلية من خلال الإشارة للإطار النظري العام، هذا من حيث التطرق لمفهوم الأمن الغذائي، وتحديد مختلف العناصر المرتبطة به كالأبعاد المشكلة له، وتحديد مستوياته المختلفة، وكذا تحديد العوامل

المؤثرة فيه، وفيما تتمثل مقوماته ومتطلبات تحقيقه، مع تحديد مجالات التحسين في مستوى الأمن الغذائي في الجزائر، وما هي التحديات الكبيرة التي تواجهها في سبيل تحقيق ذلك، وفي الأخير نشير للإستراتيجية المبذولة من طرف الدولة الجزائرية لتحقيق الأمن الغذائي كحلول منتهجة، وما هي النتائج التي حققتها على أرض الواقع من خلال الإستراتيجية المتبعة .

**الكلمات المفتاحية:** الأمن الغذائي، المقومات، الجزائر، متطلبات الأمن الغذائي في الجزائر.

## المقدمة:

من أولويات أي دولة تحقيق الأمن الغذائي لسكانها، مما يحقق الراحة النفسية والسعادة وجودة الحياة لدى مواطنيها، وتبعث فيهم نوع من الثقة المتبادلة فيما بينهم، فبتحقيق الأمن الغذائي تكون الدولة قطعت أشواطاً كبيرة نحو تحقيق أمنها الذاتي والسيادي وبمنحها سلطة في اتخاذ قراراتها السياسية والاقتصادية وكذا الاجتماعية دون قيود أو شروط مسبقة من دول أخرى ، فتحقيق الأمن الغذائي ليس بالأمر الهين وإنما يتطلب بذل جهود مضاعفة والوقوف وجه الصعوبات والتحديات التي تفرضها مقومات ومتطلبات التطبيق ولعل أصعب وأكبر التحديات التي تواجه الدول ومن بينها الجزائر ندرة الموارد المائية في بعض مناطق الوطن مما يشكل صعوبة بالغة نحو تطبيق إستراتيجية معينة لتحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء لتلك المناطق مما ينعكس على الدولة ككل، وقد حاولنا من خلال دراستنا الإشارة لمستقبل الأمن الغذائي في الجزائر وما هي النتائج المحققة خلال الفترة الراهنة، وتم استخدام المنهج الوصفي لإبراز جهود ومساعي الدولة الجزائرية نحو تحقيق أمنها الغذائي خلال السنوات الأخيرة التي عرفت قفزة نوعية كبيرة في زيادة حجم الإنتاج.

وتم تقسيم الفصل الأول إلى مبحثين اثنين حيث تطرقنا في المبحث الأول إلى عموميات حول الأمن الغذائي من خلال الإشارة لبعض تعاريف الأمن الغذائي ومقوماته، بالإضافة لمستوياته أو العوامل التي يقوم عليها، في حين تطرقنا في المبحث الثاني إلى المتطلبات الواجب توفرها لتحقيق الأمن الغذائي، وكذا التحديات التي واجهت الدولة الجزائرية في سبيل تحقيق أمنها الغذائي إضافة للنتائج التي حققتها جراء الإستراتيجية المتبعة من طرف الدولة.

## المبحث الأول : عموميات حول الأمن الغذائي.

يعتبر الأمن الغذائي هدف وغاية رئيسية لأي دولة تسعى لتأمين الحد الأدنى من العيش الكريم لسكانها، وكذا تأمين احتياجاتها من العملة الأجنبية والناجحة عن تقليل الواردات من الغذاء ، وسنتطرق في هذا المبحث إلى تعريف الأمن الغذائي ومستوياته، بالإضافة لمكوناته والأبعاد المشكلة له.

## المطلب الأول: تعريف الأمن الغذائي ومقوماته.

سنحاول في هذا المطلب الإشارة لبعض تعاريف الأمن الغذائي والتي رغم اختلاف المفكرين في تعريفه غير تصب في نفس المفهوم أو الغاية، إضافة للمقومات والعوامل التي يقوم عليها مفهوم الأمن الغذائي.

## الفرع الأول: تعريف الأمن الغذائي

يعرف الأمن الغذائي بأنه القدرة على توفير الحاجات الغذائية الأساسية من طرف المجتمع لأفراده بشكل يمكنهم من العيش الكريم وبصحة ونشاط، مع ضمان الحد الأدنى من الغذاء للذين لا يمكنهم دخلهم من الحصول عليه، ويكون إما بواسطة الإنتاج المحلي أو عن طريق الاستيراد، فالأمن الغذائي باختصار هو

ما مدى قدرة البلد على تلبية احتياجاته الأساسية من الغذاء من إنتاجه الخاص أو عن طريق الحصول عليه بواسطة عملية الاستيراد تحت أي ظرف كان ومهما كان مستوى الأسعار مرتفعاً<sup>1</sup>. كما عرفت المنظمة العربية للتنمية الزراعية: بأنه توفير الغذاء بالكمية والنوعية اللازمين للنشاط والصحة بصورة مستمرة لكل أفراد الأمة، اعتماداً على الإنتاج الذاتي أولاً، وعلى أساس الخبرة النسبية لإنتاج السلع الغذائية لكل قطر عربي، مما يتيح للمواطنين العرب أسعاراً تتناسب مع دخلهم وإمكاناتهم<sup>2</sup>. ومن خلال التعاريف السابقة يتضح أن مفهوم الأمن يرتبط بتوفير الحد الأدنى من الحماية، وعليه فالأمن الغذائي هو مدى قدرة الدولة على توفير أمنها الغذائي وحماية مواطنيها غذائياً، إما بمواردها المتاحة ومما تنتجه أراضيها، وإما عن طريق اللجوء إلى الاستيراد بهدف تأمين حقهم في العيش الكريم دون الحاجة للغير، فالدولة ملزمة بتوفير الغذاء للمواطنين مهما كان سعره ومهما كانت تكاليف استيراده، فأمن مواطنيها الغذائي من أمنها القومي.

### الفرع الثاني: المقومات والعوامل التي يقوم عليها الأمن الغذائي.

#### أولاً: مقومات الأمن الغذائي:

لتحقيق الأمن الغذائي لابد من توفر مجموعة من المقومات نذكرها<sup>3</sup>:

- ✓ تأمين حصول جميع أفراد المجتمع بمختلف فئات العمر والجنس على ما يلزم لغذائهم بالكَم والنوع مع ضمان حد أدنى لاستمرار الحياة في حدود دخلها.
- ✓ ضرورة توفر كميات غذاء كافية لنمو جسم الإنسان ولتجديد طاقته وقدراته على العمل.
- ✓ العناية بسياسات التنمية الزراعية من خلال إنتاج الغذاء، واتخاذ الإجراءات التنظيمية والهيكلية وكذا التدابير اللازمة للاستخدام الكفء للموارد الإنتاجية المتاحة.
- ✓ ترشيد الاستهلاك وذلك بتنظيمه من الناحيتين الكمية والكيفية، مع الأخذ بعين الاعتبار الأساليب المؤدية إلى تحقيق العدالة في توزيع الموارد الغذائية بطريقة تحقق احتياجات الجميع من الغذاء..
- ✓ التحكم في العوامل المختلفة المؤثرة على مركز الدولة في محيط العلاقات الاقتصادية الدولية بهدف تيسير تدبير ما يلزم للمواطنين فيها من غذاء. ويقتضي هذا الأمر تكوين احتياطي مخزون غذائي وفقاً لمعدلات الاستهلاك السائد.
- ✓ تحقيق أكبر نسبة مئوية من الميزان التجاري الغذائي الوطني وفق أسس تجارية مستقرة وعادلة. هذا ويجب على الدولة الجزائرية تطوير سياساتها التنموية في المجال الزراعي من خلال فرض تدابير وإجراءات صارمة من خلالها يتم متابعة ومراقبة استغلال العقار الفلاحي، وتوفير الموارد اللازمة للاستغلال، مع ضرورة إلزام المستفيدين من التمويل من استغلال الأمثل للموارد المائية المتاحة والكهرباء وترشيد استعمالهما دون تبذير، وكذا الاستغلال الأمثل للموارد المادية الأخرى والوصول بها نحو مستوى تشغيل أمثل بما يحقق وفرة في الإنتاج مما يحقق أمن غذائي للفرد.

<sup>1</sup> مزلف سعاد، شليحي الطاهر، نحو استراتيجية اقتصادية متكاملة للأمن الغذائي في الجزائر، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية - المجلد (2)، العدد الاقتصادي 33، الجزائر 2017، ص 71.

<sup>2</sup> علي بالموشي، التمويل المصغر وإشكالية الأمن الغذائي في الجزائر - القرص الرفيق نموذجاً - مجلة البحوث والدراسات، العدد 23، السنة 2017، ص 287

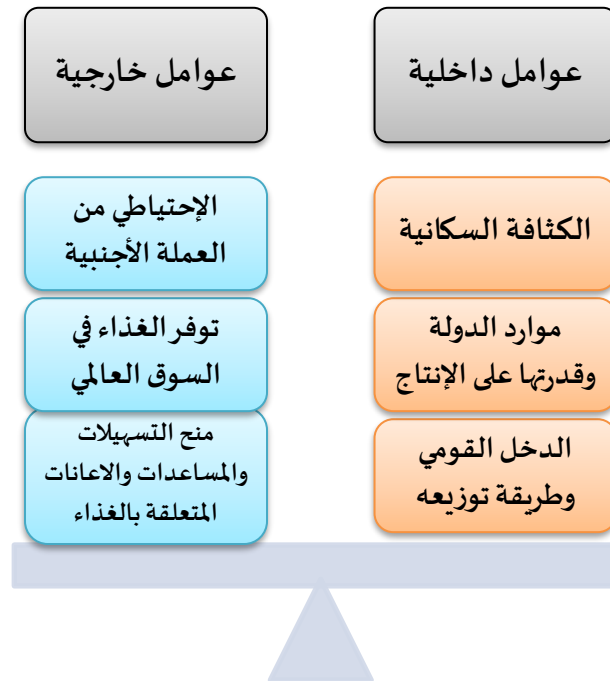
<sup>3</sup> بلعابد أحمد، حذبي فيصل، الإمكانيات الزراعية في الدول العربية وسبل استغلالها لتحقيق الأمن الغذائي، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 23، العدد 02، السنة 2024، ص 95

## ثانيا: مستوى الأمن الغذائي:

يتوقف مستوى الأمن الغذائي على عدة عوامل وهي:<sup>4</sup>  
**عوامل داخلية:** وترتبط بشكل مباشر بالدولة وظروفها ومحيطها الداخلي وتتمثل في:

- الكثافة السكانية ومستوى احتياجاتهم.
  - إمكانيات الدولة الداخلية ومدى قدرتها على الإنتاج.
  - الدخل الحقيقي المحقق وطريقة توزيعه على الأفراد.
- عوامل خارجية:** ترتبط بمحيط الدولة الخارجي واقتصادها وتتمثل في:
- الموارد من العملة الأجنبية الممكن توفيرها عن طريق الصادرات.
  - توفر الغذاء في السوق العالمي ومدى استقرار الأسعار.
  - توفر التسهيلات الممنوحة من طرف الدولة وكذا منح مساعدات وإعانات الغذاء.

الشكل رقم 01: العوامل المحددة لمستوى الأمن الغذائي



**المصدر:** من إعداد الباحثين بالاعتماد على ناصر مراد، سياسات تحقيق الأمن الغذائي في الدول النامية دراسة حالة الجزائر

ومما سبق يمكن الإشارة إلى أن أكبر عامل يؤثر على تحقيق الأمن الغذائي هو مدى قدرة الدولة على التوفيق بين الكثافة السكانية الكبيرة والمتزايدة بصورة مستمرة من جهة، وبين الموارد التي تتوفر عليها الدولة من جهة أخرى، ومدى القدرة التي تمنحها هاته الموارد من توفير الغذاء لمواطنيها دون اللجوء للاستيراد بالشكل الذي يحمي أمنها الغذائي والاقتصادي.

**المطلب الثاني: مكونات وأبعاد الأمن الغذائي:**

<sup>4</sup>ناصر مراد، سياسات تحقيق الأمن الغذائي في الدول النامية دراسة حالة الجزائر، مجلة جديد الاقتصاد، العدد 05، الجزائر 2010، ص 41.

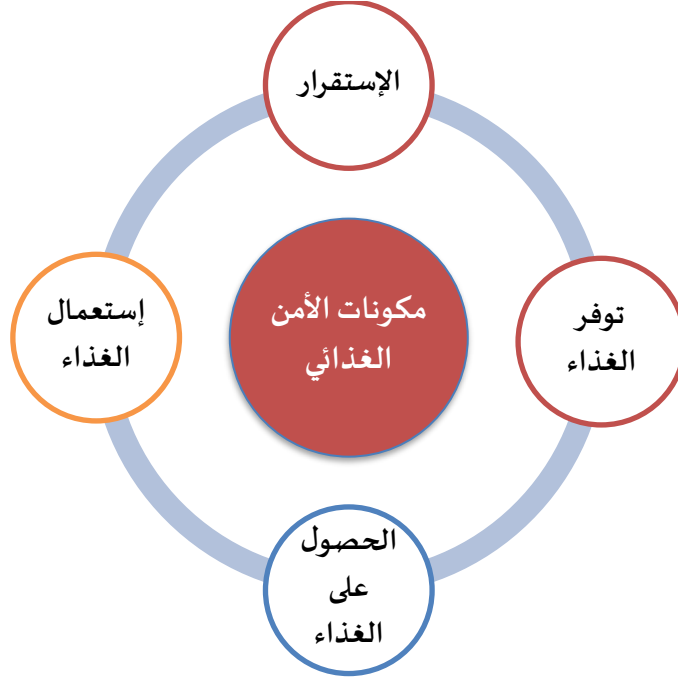
يتوفر مفهوم المطلب نحاول التطرق للمكونات المختلفة التي يتكون منها مفهوم الأمن الجيد وكذا للأبعاد المشكلة له.

### الفرع الأول: مكونات الأمن الغذائي:

يقوم الأمن الغذائي على أربع مكونات أساسية نوجزها كما يلي:<sup>5</sup>

1. **توفر الغذاء:** بمعنى وجود كميات كافية من الغذاء الموجهة للاستهلاك المحلي، مع الحصول على الكمية اللازمة من خلال المساعدات الغذائية أو عن طريق عملية الاستيراد.
2. **الحصول على الغذاء:** وذلك من خلال وجود دخل كافي من أجل الحصول على الغذاء، أو بضرورة وجود موارد مختلفة.
3. **استخدام الغذاء:** يقصد به الاستخدام الملائم للمواد الغذائية من خلال عملية التخزين الجيد وكذا تطبيق الممارسات الصحية للتغذية.
4. **يتوفر مفهوم المقصود من خلال توفر الغذاء في جميع الأوقات وفي جميع الحالات دون استثناء، أي لا بد من توفير الحد الأدنى من الغذاء حتى في الحالات الاستثنائية كحالة الحرب.**

الشكل رقم 02: مكونات الأمن الغذائي



المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على عمر ياسين خضيرات، الأمن الغذائي العربي في ظل الأزمات والصراعات الدولية الراهنة

### الفرع الثاني: أبعاد الأمن الغذائي:

يتوفر مفهوم الأمن الغذائي عدة أبعاد نذكرها كما يلي:<sup>6</sup>

<sup>5</sup> عمر ياسين خضيرات، الأمن الغذائي العربي في ظل الأزمات والصراعات الدولية الراهنة، مجلة الدراسات التنموية وريادة الأعمال، المجلد 01، العدد 02، السنة 2023، ص 43  
<sup>6</sup> سامية بزازي، أوضاع الأمن الغذائي في الوطن العربي بين الواقع وضرورة الإصلاح، مجلة دراسات التنمية الاقتصادية، المجلد 05، العدد 02، السنة 2022، ص 74-73

❖ **البعد السياسي:** في حالة عدم توفير متطلبات الغذاء سيؤدي ذلك للتبعية الخارجية مما يؤثر على البلدان المستوردة ويقلص من حرية قراراتها السياسية والاقتصادية، كون هذه البلدان تعتمد بصورة كبيرة على عملية الاستيراد من الدول التي لديها فائض في الإنتاج كالولايات المتحدة الأمريكية وكندا وأستراليا وكذا الإتحاد الأوروبي، الأمر الذي يكرس هيمنة هذه الدول على الدول المستوردة سياسيا.

❖ **البعد الاقتصادي:** يتجسد هذا البعد في الإنتاج الفلاحي ووفرتة كما ونوعا، كما أن لهذا العامل أو البعد علاقة مباشرة بالأمن الغذائي وفق ما يقتضيه الوضع الصحي للإنسان.

❖ **البعد الاجتماعي:** الغذاء يعتبر حق من حقوق الإنسان منذ القدم، ولولاه لما استمرت الحياة ويعتبر حق من حقوق الإنسان المعروفة دوليا، كما أن تحقيق الأمن الغذائي يعتبر تحديا بالنسبة للدولة والذي من خلال يثبت مدى قدرتها في رفع التحدي وتوفير الغذاء لمواطنيها، حيث يعتبر الغذاء حق كل مواطن مقيم على أراضيها.

❖ **البعد الحركي:** بمعنى أن مفهوم الأمن الغذائي لا بد أن يتسم بالحركية أي يجب أن يكون مساهرا للتغيرات التي تفرضها العولمة التي غطت جميع دول العالم وبالتالي يجب تكيف مفهوم الأمن الغذائي مع الظروف التي تمر بها كل دولة.

### **المبحث الثاني: تحقيق الأمن الغذائي في الجزائر المتطلبات الواقع والمستقبل — النتائج المحققة —**

من خلال هذا المبحث سيتم التطرق للمتطلبات اللازمة لتحقيق الأمن الغذائي، وما هي الإستراتيجية التي اعتمدها الدولة الجزائرية لتحقيق أمنها الغذائي، وما هو واقع الأمن الغذائي في الجزائر وماهي النتائج التي حققتها في الفترة الراهنة.

#### **المطلب الأول: إستراتيجية الجزائر لتحقيق الأمن الغذائي والمتطلبات اللازمة لذلك.**

سنحاول في البداية الإشارة للمتطلبات اللازم توفرها قبل الشروع في أي إجراء كون ذلك مضيعة للوقت فلقيام بأي إستراتيجية لتحقيق الأمن الغذائي لا بد من توفير المتطلبات اللازمة لذلك، فنجاح أي إستراتيجية مرهون بمدى توفر المتطلبات أو المقومات الضرورية لها.

**الفرع الأول: متطلبات تحقيق الأمن الغذائي في الجزائر** لتحقيق الأمن الغذائي وللتطبيق الفعال لأي إستراتيجية ورؤية مستقبلية لا بد من توفر مجموعة من المتطلبات التي تمهد الطريق لذلك نذكر من بينها:<sup>7</sup>

- تشجيع الفلاحين والمنتجين ومختلف المؤسسات والتعاونيات الفلاحية من خلال تقديم الدعم اللازم واللامشروط قصد توسيع إنتاج المواد الغذائية التي تعرف استيرادا واسعا مما يسبب عجز في الميزان التجاري كالقمح ومختلف البقوليات والشعير والحليب، الشيء الذي يعمق من مشكلة الأمن الغذائي في الجزائر.
- تقديم الإعانات ومنح التسهيلات اللازمة لتمويل نشاطات الإنتاج الفلاحية والصناعات التحويلية المرتبطة بها، خاصة ما يتعلق باقتناء البذور والعتاد الحديث الذي يعتبر كضرورة للزراعات الحديثة، وذلك من خلال التسهيل في منح القروض البنكية المتوسطة والطويلة الأجل في حالة الضرورة طبعا.

<sup>7</sup>عبد الله عاشوري، الأمن الغذائي في الجزائر وتحديات تحقيقه، مجلة القانون المجتمع والسلطة، المجلد 13، العدد 01، السنة 2024، ص 341

- تطوير القطاع الفلاحي من خلال دعم الاستثمار العمومي في مجال الموارد المائية، وذلك عبر توسيع مساحات السقي باستغلال السدود والمجمعات المائية في الشمال والهضاب العليا والعمل على ترشيد استهلاك المياه.
- تعزيز المرافقة بين القطاعين الزراعي والصناعي، من خلال تسخير هذا الأخير ليكون في خدمة وتطوير القطاع الأول، وذلك فيما يتعلق بالتصنيع أو الإنتاج أو التخزين أو التعليب وكذا الصناعات التحويلية للمنتجات الزراعية، خصوصا في حالة الإنتاج الوفير حيث تكون هذه السلع أو المنتجات عرضة للتلف والضياع.
- الاستغلال الأمثل للطاقات البشرية الهائلة التي تحوز عليها الجزائر مع العلم أنها تملك طاقات شبابية واسعة ويد عاملة مؤهلة في الزراعة، ومع هذا يمكنها الاستفادة من العمال والفلاحين القادمين من دول الساحل ووسط الصحراء، كما يمكنها الاستعانة بالشركات والمؤسسات المتخصصة في الميدان الزراعي والفلاحي في كل من دولة الصين وروسيا وتركيا التي تعتبر دول حليفة وصديقة للجزائر.

ويرى الباحثان أن أكبر عائق يحول دون تطبيق سليم لإستراتيجية تحقيق الأمن الغذائي في الجزائر ويعتبر بمثابة احد المتطلبات الأساسية إن لم يكن أهمها على الإطلاق وهو توفير الموارد المائية، فقبل الانطلاق أو الشروع في أي نشاط زراعي أو فلاحي لا بد من التأكد من توفر المياه اللازمة لذلك، فالموارد المائية بمثابة الشرايين والعصب الحيوي لأي عملية زراعية، هذا ولا بد من توفر الموارد المالية كذلك والتي تساعد على شراء المستلزمات والضروريات لممارسة النشاط الزراعي والتي من خلالها يمكن توفير الأسمدة الآلات البذور شراء دراسات زراعية..... والتي بدورها تمهد الطريق نحو القيام بالعملية الزراعية على أكمل وجه، ومع ذلك يمكن أن تواجه الدولة مجموعة من التحديات التي تقف حاجزا نحو تحقيق أمنها الزراعي كضعف برامج البحث العلمي، ونقص تأهيل وتأطير الإطارات الزراعية، والنمو الديمغرافي المتزايد والسريع الذي يقابله نمو زراعي بطيء، بالإضافة للتحديات المرتبطة بالمناخ والطبيعة وغيرها من التحديات التي تحول دون تطبيق الفعال للسياسات والحلول المنتهجة من الدولة الجزائرية لتحقيق الأمن الغذائي.

**الفرع الثاني: إستراتيجية الجزائر لتحقيق الأمن الغذائي:** من المعلوم أن أي إستراتيجية تتطلب لتحقيقها رؤية مستقبلية ولتحقيق أهدافها قامت الجزائر بوضع مجموعة من الإستراتيجيات نذكرها كما يلي: <sup>8</sup>

1. **تحسين البنية التحتية:** تعمل الحكومة بكل ما يمكنها وما لديها من إمكانيات تحسين البنية التحتية للزراعة، من خلال العمل على تزويد 30,000 مستثمرة فلاحية بالكهرباء قبل نهاية 2023، بتكلفة تقدر بحوالي 84 مليار دينار.
2. **تشجيع الاستثمار الفلاحي:** الحكومة الجزائرية تتمون الفلاحين ماليا وماديا، إضافة لإعفائهم من الضرائب على استيراد معدات الزراعة لأقل من سبع سنوات، وكذا إعفاء الجرارات المخصصة حصريا للاستعمال الفلاحي من الرسم المترتب عن بيع المركبات الجديدة.
3. **زيادة إنتاج البذور:** تسعى الحكومة الجزائرية إلى توفير التغطية اللازمة من البذور ذات الجودة العالية والمعتمدة من خلال زيادة إنتاج البذور وتحسين جودتها.

<sup>8</sup>صارة بقاسم، حميدة أوكيل، تحقيق الأمن المائي والغذائي في الجزائر: الحلول المبتكرة لندرة المياه، المؤتمر الدولي: متطلبات تحقيق الأمن الغذائي في الوطن العربي، جامعة البويرة، سنة 2023، ص 14-15

4. **التنسيق مع مؤسسات البحث:** التشجيع على التعاون بين القطاع الزراعي والمؤسسات البحثية والمراكز التقنية لتطوير وتحسين أصناف الحبوب والبذور، حيث تعمل على إشراك معاهد البحث والمراكز التقنية لضمان احترام المسار التقني للمنتجات، عن طريق إمضاء اتفاقيات مع هاته الهيئات بغية اختيار إنتاج أصناف جديدة من الحبوب توائم التغيرات المناخية.
5. **التحديث والرقمنة:** تسعى الحكومة إلى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (TIC) ورقمته القطاع لتحديث وتحسين الزراعة، بما في ذلك استخدام الاستطلاع الفضائي لتحديد الطاقات والمؤهلات المتوفرة .
6. **التعاون مع الشركات الناشئة:** تشجيع المؤسسات الناشئة على المشاركة في تعزيز قدرات الإنتاج الفلاحي وتحسينه، وحث الشباب على إيجاد حلول مبتكرة وتقديم التسهيلات والدعم للشباب الراغب في الاستثمار الفلاحي
7. **التركيز على الحبوب:** تشدد الحكومة الجزائرية على ضرورة زيادة إنتاج الحبوب، مثل القمح الصلب، لتحقيق الاكتفاء الذاتي.

#### **المطلب الثاني: واقع الأمن الغذائي في الجزائر والتحديات الراهنة**

##### **الفرع الأول: تحديات الأمن الغذائي في الجزائر**

لقد أوقعت المستجدات والأحداث العالمية عديد الدول وحتى الصناعية منها في حالة من انعدام الأمن الغذائي<sup>9</sup> خصوصا بعد اندلاع الأزمة في أوكرانيا وما انجر عنه من تذبذب سلاسل توريد الحبوب والأسمدة بين كبرى الدول المنتجة للحبوب وبقية العالم، و اليوم وبعد نحو ثلاث سنوات من إطلاق مسعى "الجزائر الجديدة"، تسير البلاد بخطى ثابتة في مجال تطوير وعصرنة قطاعها الفلاحي من خلال إصلاحات هيكلية كتشجيع الاستثمار وتوفير العقار الفلاحي ورفع العراقيل في مجال التمويل، ما انعكس إيجابا على عديد المؤشرات.

فقد أصبح القطاع يساهم بنحو السدس (حوالي 15 بالمائة) في الناتج الداخلي الوطني الخام ويمثل أكثر من ربع اليد العاملة النشطة، ما يعادل 3 ملايين عامل المتحددة، قيمة الإنتاج الفلاحي سنة 2022 بـ 4.550 مليار دج مقابل 3.500 مليار دج سنة 2021.

كما رفعت الدولة الجزائرية التحدي لتبني إستراتيجية للاكتفاء الذاتي من الحبوب، كما أضحت الجزائر من الدول التي قطعت أشواط كبيرة في مجال الأمن الغذائي بفضل منجزات قطاعها الفلاحي الذي عرف قفزة نوعية خلال السنوات القليلة الماضية بالرغم من الظروف الدولي الصعب، فضلا عن التغيرات المناخية التي تشهدها عديد مناطق العالم. في هذا الإطار، يجدر التذكير بأن منظمة الأمم المتحدة للتغذية والزراعة "فاو" أكدت نهاية العام الفارط، التقدم الكبير الذي أحرزته الجزائر في مجال الأمن الغذائي. كما أبرزت المنظمة الأممية أن الجزائر بإمكانها مساعدة و تقاسم تجربتها في تعزيز الأمن الغذائي، ونشر التغذية الصحية مع عديد الدول عبر العالم.

و في ذات المنحى، صنف المؤشر العالمي للأمن الغذائي الجزائر على رأس قائمة البلدان الإفريقية، وفي المرتبة الـ54 من بين 113 بلدا عبر العالم في 2021، محسنة بشكل ملموس تصنيفها مقارنة بـ 2019. إن الهدف هو تقليص تبعية البلاد للواردات، لما لهذا المحصول من طابع استراتيجي وأهميته في النظام الغذائي الوطني من جانب وما تشكله الواردات من عبء على اقتصاد البلاد من جانب آخر.

##### **الفرع الثاني: الحلول والنتائج المحققة من طرف الجزائر في تأمين مستقبل أمنها الغذائي**

من بين الحلول المنتهجة من طرف الدولة الجزائرية نجد المخطط الاستراتيجي لتنمية إنتاج الحبوب في الجزائر 2023-2028، الذي تم إطلاقه سبتمبر الماضي بمساهمة مسؤولين و خبراء وباحثين من قطاعات الفلاحة و التعليم العالي و البحث العلمي و البيئة والصناعة، لكسب رهان رفع مردودية شعبة الحبوب وتحسين الإنتاج وتطوير جودة البذور مع إتباع التقنيات الحديثة. و من المشاريع الحيوية لتطوير الفلاحة والتي حققتها الجزائر الجديدة لحماية مواردها البيولوجية، إنشاء بنك البذور العام الفارط، و هو يضم أزيد من 4.000 سلالة نباتية. ومن بين النتائج التي حققتها الجزائر نجد حصولها على المرتبة الأولى إفريقيا في مجال الأمن الغذائي في آخر تصنيف لبرنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة<sup>10</sup>، وقد وضعها هذا الإنجاز في "الخانة الزرقاء" في نفس المستوى مع أقوى دول العالم. ووصف خبراء هذا التصنيف بأنه "إنجاز"، مرجعين ذلك إلى دور الزراعة في دعم اقتصاد البلاد الباحث في الفترة الأخيرة، في إطار البحث عن فرص جديدة لتنويع مداخل الدولة.

وصنف التقرير الجزائر ضمن البلدان المستقرة غذائيا، واضعا البلاد ضمن فئة البلدان التي تقل فيها نسبة الأشخاص الذي يعانون من سوء التغذية 2.5 في المائة من العدد الإجمالي للسكان، وذلك خلال الفترة الممتدة بين 2018-2020. وبالتالي فإن الجزائر مصنفة في نفس فئة غالبية البلدان الأوروبية والولايات المتحدة وكندا والصين وروسيا والبرازيل وأستراليا وغيرها، كما ذكرت وثيقة الهيئة الأممية أن أكثر من 811 مليون شخص يعانون من سوء التغذية، أي 1 من 10 من سكان العالم.

<sup>10</sup><https://www.skynewsarabia.com/business/1469444>

## الخاتمة:

تعاني معظم الدول العربية ومن بينها الجزائر صعوبات كبيرة لتحقيق أمنها الغذائي بالرغم مما تملكه من ثروات وموارد عديدة، إلا أنه في الآونة الأخيرة رفعت الجزائر التحدي في وجه هذه الصعوبات، حيث بدأت تظهر بعد بؤادر التغيير والتوجه نحو تحقيق الأمن الغذائي في الجزائر مما يبشر بمستقبل واعد بخصوص ضمان أمنها الغذائي وربما حتى تصدير الفائض منه إن استمرت وتيرة الإنتاج بنفس النسق. هذا ويجب على الدولة الجزائرية تكثيف مساعيها من خلال تطوير البحث العلمي في المجال الزراعي، وتقليل الدعم الغير مدروس بمعنى قبل تمويل أي استثمار فلاحي لا بد من وجود مبررات لذلك وتوفر بؤادر إنتاجية، بالإضافة لعقد اتفاقيات مع الدول الرائدة في مجال الزراعة للاستفادة من خبرتها في تطوير وزيادة الإنتاج كما ونوعا، هذا ويمكن للدول العربية أن تقيم تكامل وتعاون فيما بينها لتحقيق أمنها الغذائي ولها القدرة على ذلك لما تذخر به البلاد العربية من موارد مالية وموار طبيعية وثروات باطنية كبيرة جدا.

ويعتبر الأمن الغذائي الهاجس الأكبر لجميع الدول في العالم ومن بينها الجزائر، كونه يتعلق بصورة مباشرة بالأمن القومي وسيادة الدولة، فالدولة التي لا تحقق أمنها الغذائي بنفسها تكون خاضعة لسلطة وسيطرة من يمنحها الغذاء، فالدول الغنية أحكمت سيطرتها على الدول الفقيرة من خلال التحكم في غذائها، وبالتالي يجب على مسؤولي الدولة الجزائرية تبني سياسات وإستراتيجيات فعالة لتحقيق أمنها الغذائي مما ينعكس إيجابا على أمنها السياسي والاقتصادي والاجتماعي ويكسبها مكانة بين الأمم، ويمنحها سلطة اتخاذ قراراتها السيادية بنوع من الحرية، وبعيدا عن شروط ووسطوة الدول المتحكمة في تصدير مختلف المنتوجات الزراعية كروسيا والصين والولايات المتحدة الأمريكية.

قائمة المصادر والمراجع:

قائمة المجالات العربية:

ناصر مراد، سياسات تحقيق الأمن الغذائي في الدول النامية دراسة حالة الجزائر، مجلة جديد الاقتصاد، العدد 05، الجزائر 2010.

مزلف سعاد، شليحي الطاهر، نحو استراتيجية اقتصادية متكاملة للأمن الغذائي في الجزائر، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية - المجلد (2)، العدد الاقتصادي 33، الجزائر 2017.

علي باللموشي، التمويل المصغر وإشكالية الأمن الغذائي في الجزائر - القرص الرفيق نموذجاً - مجلة البحوث والدراسات، العدد 23، السنة 2017.

سامية يزازي، أوضاع الأمن الغذائي في الوطن العربي بين الواقع وضرورة الإصلاح، مجلة دراسات التنمية الاقتصادية، المجلد 05، العدد 02، السنة 2022.

عمر ياسين خضيرات، الأمن الغذائي العربي في ظل الأزمات والصراعات الدولية الراهنة، مجلة الدراسات التنموية وريادة الأعمال، المجلد 01، العدد 02، السنة 2023.

سارة بقاسم، حميدة أوكيل، تحقيق الأمن المائي والغذائي في الجزائر: الحلول المبتكرة لندرة المياه، المؤتمر الدولي: متطلبات تحقيق الأمن الغذائي في الوطن العربي، جامعة البويرة، سنة 2023. بلعابد أحمد، حذبي فيصل، الإمكانيات الزراعية في الدول العربية وسبل استغلالها لتحقيق الأمن الغذائي، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 23، العدد 02، السنة 2024.

عبد الله عاشوري، الأمن الغذائي في الجزائر وتحديات تحقيقه، مجلة القانون والمجتمع والسلطة، المجلد 13، العدد 01، السنة 2024.

مواقع الانترنت:

<https://www.aps.dz/ar/algerie/149783-2023-10-09-17-08-09>

<https://www.skynewsarabia.com/business/1469444>